نمازوں کے بعد دعاء

قرآن وسنّت، اجماع وتعامل خیر القرون، عمل سلف صالحین
وائمۂ مجتہدین، نصوص فقہاءِ کرام واکابرِ عظام

اور

مروّجہ طریقہ

www.ahlehaq.com

تالیف

فقیہ العصر مفتئ اعظم حضرتِ اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

الرشید

عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ الحديث

زبدة الكلمات

في

حكم الدعاء بعد الصلوات

مکتبہ فاروقی

www.ahlehaq.com

فرائض کے بعد دُعا

سوال : فرائض کی جماعت کے بعد دعا سے متعلق لوگوں کے مختلف نظریات پائے جاتے ہیں بعض علماء سرے سے اس دعا ہی کے منکر ہیں اور کہتے ہیں کہ فرائض کے بعد فوراً نوافل کے لئے کھڑے ہو جانا چاہیئے۔ بعض اس دعا میں رفع یدین کا انکار کرتے ہیں۔ پھر جو رفع یدین کے قائل ہیں انکا عمل مختلف ہے بعض سراً دُعا کرتے ہیں۔ اور اکثر ائمۂ مساجد بلند آواز سے طویل دُعائیں کرتے ہیں اور مقتدی آمین کہتے ہیں۔ ان میں سے شرعی نقطۂ نگاہ سے صحیح طریقہ سنت کے مطابق کیا ہے؟ بینوا توجروا

الجواب باسم ملہم الصواب

دعا بعد الفرائض سے متعلق اولاً احادیث اور عبارات فقہ ذکر کی جاتی ہیں اس کے بعد ان سے ثابت ہونے والے احکام ذکر کئے جائیں گے۔

احادیث :

(۱) عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من عبد یبسط کفیہ فی دبر کل صلوٰۃ یقول اللھم الٰھی واله ابراهیم واسحٰق ویعقوب واله جبرئیل ومیکائیل واسرافیل اسألك ان تستجیب دعوتی فانی مضطر وتعصمنی فی دینی فانی مبتلی وتنالنی برحمتك فانی مذنب وتنفی عنی الفقر فانی متمسكن الا كان حقاً علی اللہ ان لا یرد یدیه خائبتین وفی اسناده عبد العزیز بن عبد الرحمٰن فیه مقال (عمل الیوم واللیلة لابن السنی)

(۲) عن الاسود العامری عن ابیه رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع یدیه ودعا الحدیث رواه ابن ابی شیبة (مجموعة الفتاویٰ بهامشه الخلاصة ص۱۰۰ ج ۱۔ امداد الفتاوی ص۵۶۱ ج ۱۔ نفائس مرغوبه ص۳۹) اس حوالہ کی تحقیق ضمیمہ میں ہے

(۳) وقال الحافظ السیوطی فی فض الوعاء فی احادیث رفع الیدین فی الدعاء اخرج ابن ابی شیبة قال حدثنا محمد بن یحیی الاسلمی قال رأیت عبد اللہ بن الزبیر رضی اللہ تعالیٰ عنهما ورأی رجلا رافعًا یدیه یدعو قبل ان یفرغ من صلوته فلما فرغ منها قال له ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لم یکن یرفع یدیه حتی یفرغ من صلوته رجاله ثقات اھ (فض الوعاء للسیوطی)

(۴) عن الفضل بن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنهما قال قال رسول اللہ صلی اللہ

الصلوٰۃ مثنیٰ مثنیٰ تشهد فی کل رکعتین وتخشع وتضرع وتمسکن ثم تقنع یدیك یقول ترفعهما الی ربك مستقبلاً ببطونهما وجهك وتقول یا رب یا رب من لم یفعل ذلك فهی کذا وکذا، رواه الترمذی والنسائی وابن خزیمة فی صحیحه ورجاله ثقات (اعلاء السنن ص۲۰۵ ج ۳)

(۵) اخرج عبد الرزاق عن النبی صلی اللہ علیه وسلم ای الدعاء اسمع ای اقرب الی الاجابة قال شطر اللیل الاخیر وادبار المکتوبة وصححه عبد الحق وابن القطان (مصنف عبد الرزاق)

(۶) ذکر الامام المحدث ابو الربیع فی کتاب مصباح الظلام عن النبی علیه الصلوٰۃ والسلام انه قال من کانت له الی اللہ حاجة فلیسألها دبر صلوٰۃ مکتوبة اھ (مصباح الظلام)

(۷) عن ابی امامة رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال قیل یا رسول اللہ ای الدعاء اسمع قال جوف اللیل الآخر ودبر الصلوات المکتوبات، اخرجه الترمذی وقال حسن (فتح الباری ص۱۱۳ ج ۱۱)

(۸) اخرج الطبرانی من روایة جعفر بن محمد الصادق قال الدعاء بعد المکتوبة افضل من الدعاء بعد النافلة کفضل المکتوبة علی النافلة (المواهب للقسطلانی نقلا عن الحافظ ابن حجر)

(۹) عن ابی امامة رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال ما دنوت من رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم فی دبر صلاة مکتوبة ولا تطوع الا سمعته یقول اللھم اغفر لی ذنوبی وخطایای کلها اللھم انعشنی واجبرنی واهدنی لصالح الاعمال والاخلاق انه لا یهدی لصالحها ولا یصرف سیئها الا انت وروی النسائی وغیره اللھم اصلح لی دینی الذی جعلته لی عصمة واصلح لی دنیای التی جعلت فیها معاشی اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجد منك الجد وروی ابو داؤد اذا انصرفت من المغرب فقل اللھم اجرنی من النار سبع مرات اذا قلت ذلك ثم مت من لیلتك کتب لك جواز منها واذا صلیت الصبح فقل كذلك ان مت من یومك کتب لك جواز منها (ابن السنی)

(۱۰) عن عطاء بن مروان عن ابیه ان کعبا رضی اللہ تعالیٰ عنہ حلف له باللہ الذی فلق البحر لموسی انا لنجد فی التوراة ان داؤد نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم کان اذا انصرف من صلوته قال اللھم اصلح لی دینی الذی جعلته لی عصمة واصلح لی دنیای التی جعلت فیها معاشی اللھم انی اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بعفوك من نقمتك واعوذ بك منك لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا

www.ahlehaq.com

ينفع ذا الجد منك الجد قال وحدثنى كعب ان صهيبا حدثه ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقولهن عند انصرافه من صلاته (نسائی)

(١١) عن معاذ بن جبل رضی الله تعالىٰ عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيدى يوما ثم قال يا معاذ والله انى لاحبك فقال معاذ بابى انت وامى يا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وانا والله احبك فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن فى دبر كل صلوٰة ان تقول اللّٰهم اعنى على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك قال واوصى بذلك معاذ الصنابحى واوصى الصنابحى ابا عبد الرحمٰن الحبلى واوصى ابو عبد الرحمٰن عقبة بن مسلم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقال الذهبى فى التلخيص على شرطهما (مستدرك ص٢٧٣ ج١) واخرجه ابو داؤد والنسائى وصححه ابن حبان۔

(١٢) عن المغيرة بن شعبة رضی الله تعالىٰ عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من الصلوٰة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير اللّٰهم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ولفظ البخارى فى كتاب الاعتصام انه صلى الله عليه وسلم كان يقول هذه الكلمات دبر كل صلوٰة وفى كتاب الصلوٰة فى دبر كل صلوٰة مكتوبة،

(رواه البخارى ومسلم وابو داؤد والنسائى)

(١٣) عن انس رضی الله تعالىٰ عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى وفرغ مسح بيمينه على رأسه وقال بسم الله الذى لا اله الا هو الرحمٰن الرحيم اللّٰهم اذهب عنى الهم والحزن (رواه الطبرانى والبزار)

(١٤) عن انس رضی الله تعالىٰ عنه قال ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنا الا قال حين اقبل علينا بوجهه اللّٰهم انى اعوذ بك من كل عمل يخزينى واعوذ بك من كل صاحب يؤذينى واعوذ بك من كل عمل يلهينى واعوذ بك من كل فقر ينسينى واعوذ بك من كل غنى يطغينى (رواه البزار وابو يعلى)

(١٥) عن على رضی الله تعالىٰ عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا سلم من الصلوٰة قال اللّٰهم اغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به منى انت المقدم والمؤخر لا اله الا انت (رواه ابو داؤد)

(١٦) عن ثوبان رضی الله تعالىٰ عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ينصرف من صلوته استغفر ثلاث مرات ثم قال اللّٰهم انت السلام الخ (رواه ابو داؤد)

(١٧) عن زيد بن ارقم رضی الله تعالىٰ عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى دبر كل صلوٰة اللّٰهم ربنا ورب كل شىء انا شهيد انك الرب لا شريك لك اللّٰهم ربنا ورب كل شىء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللّٰهم ربنا ورب كل شىء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة اللّٰهم ربنا ورب كل شىء اجعلنى مخلصا لك واهلى فى كل ساعة من الدنيا والآخرة يا ذا الجلال والاكرام اسمع واستجب الله الاكبر الله الاكبر الله نور السمٰوٰت والارض الله الاكبر حسبى الله ونعم الوكيل الله الاكبر الله الاكبر (رواه ابو داؤد والنسائى واحمد)

(١٨) عن عقبة بن عامر رضی الله تعالىٰ عنه قال امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذات دبر كل صلوٰة (رواه ابو داؤد)

(١٩) فى مسند الامام احمد وسنن ابن ماجة وكتاب ابن السنى عن ام سلمة رضی الله تعالىٰ عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللّٰهم انى اسألك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا (كتاب الاذكار للنووى)

(٢٠) وبعد صلوتى الصبح والمغرب ايضا قبل ان يتكلم اللّٰهم اجرنى من النار سبع مرات رواه ابو داؤد والنسائى وابن حبان (الحصن الحصين للجزرى)

(٢١) عن ابن عباس رضی الله تعالىٰ عنهما فاذا فرغت فانصب يقول فاذا فرغت مما فرض عليك من الصلوٰة فاسأل الله وارغب اليه وانصب له (تفسير ابن جرير طبرى)

(٢٢) عن انس رضی الله تعالىٰ عنه قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على ام سليم (الى قوله) ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهلها الحديث

(رواه البخارى)

(٢٣) عن عبد الله بن الزبير رضی الله تعالىٰ عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول فى دبر الصلوات لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكٰفرون (رواه مسلم)

(٢٤) عن عبد الرحمٰن بن غنم رضی الله تعالىٰ عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من

www.ahlehaq.com

قال قبل ان ينصرف ويثنى رجليه من صلوٰة المغرب والصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له الخ عشر مرات الخ (رواه احمد)

(۲۵) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح وهو ثان رجليه يقول سبحان الله وبحمده واستغفر الله انه كان توابا سبعين مرة ثم يقول سبعين بسبعمائة الحديث۔

(رواه الطبرانی فی الكبير)

اوپر کی تین حدیثوں میں حمد وثنا کا بیان ہے جو افضل ترین دعا ہے۔

قال صلى الله عليه وسلم خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رواه مالك والترمذى و احمد وغيرهم شرح النقاية للقارى وقيل لابن عيينة هذا ثناء فلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء فقال الثناء على الكريم دعاء لانه يعرف حاجته فتح قلت يشير بهذا الى خبر من شغله ذكرى عن مسألتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ومنه قول امية بن ابى الصلت فى مدح بعض الملوك۔

أأذكر حاجتى ام قد كفانى ۔۔۔ ثناؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما ۔۔۔ كفاه من تعرضك الثناء

(رد المحتار ص۱۹۰ ج۲)

(۲۶) ان الله تعالى كره لكم ثلاثا اللغو عند القرآن ورفع الصوت فى الدعاء والتخصر فى الصلوٰة (عب) عن يحيى بن كثير مرسلاً (ح) (الجامع الصغير ص۷۸ ج۱)

عبارات فقہ

حنفیہ:

(۱) اذا دعا بالدعاء المأثور جهرا وجهر معه القوم ايضا ليتعلموا الدعاء لا بأس به واذا تعلموا حينئذ يكون الجهر بدعة (هندية ص۳۱۸ ج۵ بزازية بهامش الهندية ص۳۵۰ ج۴)

(۲) واعتاد عوا كل اسبوع بدعاء مسنون جهرا لتعليم القوم ويخافته القوم اذا تعلم القوم خافت هو ايضا وان جهر فهو بدعة (بزازية على هامش العالمگيرية ص۳۴۲ ج۴)

(۳) ويستحب للامام (الى) وان يستقبل بعده الناس (الى) ثم يدعون لانفسهم وللمسلمين رافعى ايديهم ثم يمسحون بها وجوههم فى آخره (نور الايضاح)

(۴) قال العلامة الشاه محمد انور قدس سره نعم اصل سنة الدعاء يحصل بغير رفع اليدين ... قل النقل فى الرفع بعد الصلوٰة وانما الرفع كمال فى السنة تحصل سنته به وبغيره فلا سبيل ... تبديع من رفع ولا الى تجهيل من ترك واما الامور المحدثة من عقد صورة الجماعة ... الدعاء كجماعة الصلوٰة والانكار على تاركها ونصب امام ثم ائتمام به فيه وغير ذلك من قلة العلم وكثرة الجهل والجاهل اما مفرطا ومفرطا والله الموفق للصواب۔

(النفائس المرغوبة للمفتى كفاية الله رحمه الله ص۳۷)

مالکیہ:

(۵) كره مالك رضى الله عنه وجماعة من العلماء لائمة المساجد والجماعات الدعاء بعد الصلوات المكتوبة جهرا للحاضرين الخ (امداد الفتاوى ص۵۶۶ ج۱)

(۶) وقد اكثر الناس فى هذه المسألة اعنى دعاء الامام عقيب الصلوٰة وتأمين الحاضرين على دعائه وحاصل ما انفصل عنه الامام ابن عرفة والغبريني ان ذلك ان كان على نية انه من سنن الصلوٰة وفضائلها فهو غير جائز وان كان مع السلامة من ذلك فهو باق على حكم اصل الدعاء والدعاء عبادة شرعية فضلها من الشريعة معلوم عظمه (امداد الفتاوى ص۵۶۶ ج۱)

شافعیہ:

(۷) فى فتح المعين مع المتن ويسن ذكر ودعاء سرًا عقبها اى الصلوٰة اى يسن الاسرار بهما لمنفرد ومأموم وامام لم يرد تعليم الحاضرين ولا تأمينهم لدعائه بسماعه

(امداد الفتاوى ص۵۶۸ ج۱)

(۸) فى شرح العباب لابن حجر وفتاواه الكبرى ويسن للمصلى اذا كان منفردا او مأموما[1] كما فى المجموع عن النص بعد السلام عن الصلوٰة اكثار ذكر الله تعالى والدعاء سرًا للاخبار الصحيحة لكن قال الاسنوى المحقق انه يسن للامام ان يختصر فى الذكر والدعاء بحضرة المأمومين فاذا انصرفوا طول (امداد الفتاوى ص۵۶۸ ج۱)

حنابلہ:

(۹) قال الشيخ المنصور بن ادريس الحنبلى فى شرح الاقناع مع المتن يسن ذكر الله والدعاء والاستغفار عقب الصلوٰة المكتوبة (الى ان قال) ويدعو الامام بعد فجر و

---

[1] اس عبارت سے ثابت ہوتا ہے کہ یہاں "اواماما" کا لفظ رہ گیا ہے۔ ۱۲ رشید احمد

www.ahlehaq.com

عصر لحضور الملٰئکۃ فیہما فیؤمنون علی الدعاء فیکون اقرب للاجابۃ وکذا بعد غیرھما من الصلوات لانہ من اوقات الاجابۃ ادبار المکتوبات (الی قولہ) ویکرہ للامام استقبال القبلۃ بل یستقبل المأمومین لما تقدم انہ ینحرف الیہم اذا سلم ویلح الداعی فی الدعاء ویکررہ ثلاثاً لانہ نوع من الالحاح والدعاء سرًّا افضل منہ جھرًا لقولہ تعالیٰ ادعوا ربکم تضرعاً وخفیۃً لانہ اقرب الی الاخلاص قال یکرہ رفع الصوت بہ فی الصلوٰۃ وغیرھا الا الحاج فان رفع الصوت لہ افضل لحدیث افضل الحج العج والثج۔

(امداد الفتاوی ص۵۰ ج ۱)

مذکورہ بالا روایات وعبارات سے اُمور ذیل ثابت ہوئے:

① فرائض کے بعد ادعیہ واذکار روایات صحیحہ صریحہ کثیرہ سے ثابت ہیں۔ حضرات فقہاء رحمہم اللہ تعالیٰ فرماتے ہیں کہ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہوجائے، تاخیر مکروہ ہے، ان کے ہاں روایات مذکورہ کی دو توجیہیں ہیں:

① یہ روایات فجر و عصر سے متعلق ہیں۔

② فرائض کے بعد کی سنن ونوافل کا حکم فرائض کے جبرِ نقصان کے لئے ہے، اسلئے یہ ملحق بالفرائض ہیں، لہٰذا دبر المکتوبات سے مع الملحقات مراد ہے، یعنی سنن ونوافل کے بعد۔

بہرکیف فرائض کے بعد ذکر ودعا سے متعلق اسقدر روایات ہیں کہ اس کے انکار کی کوئی گنجائش نہیں۔

② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین بھی ثابت ہے، اگرچہ اس سے متعلق بعض روایات میں ضعف ہے مگر اوّلاً فضائل میں عمل بالضعیف بھی جائز ہے۔ ثانیاً اسے دوسری روایات سے اعتضاد حاصل ہے۔ ثالثاً مطلق دعاء میں رفع یدین احادیث صحیحہ سے ثابت ہے اور کلیہ میں دعاء بعد الفرائض بھی داخل ہے (اس سے رجوع کی تفصیل ضمیمہ میں ہے)

③ دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین کے فاعل اور تارک میں سے کسی پر بھی اعتراض اور ملامت جائز نہیں۔ (العبارۃ الرابعۃ)

④ ظہر، مغرب اور عشاء میں امام فرائض کے سلام کے بعد سنتوں کے لئے کھڑا ہوجائے، اَللّٰھُمَّ اَنْتَ السَّلَامُ سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے۔

⑤ دعاء میں اخفاء بالاتفاق زیادہ افضل ہے اور اس صورت میں امید قبول زیادہ ہے۔

⑥ مسنون طریقہ یہ ہے کہ امام مقتدیوں کی موجودگی میں (انفراداً) مختصر دعا کرے جب مقتدی چلے جائیں تو طویل دعا کرسکتا ہے (العبارۃ الثامنۃ)

لیکن آجکل معاملہ بالکل برعکس ہے۔ مقتدیوں کے سامنے تو بہت لمبی چوڑی دُعائیں ہوتی ہیں مگر چوں بخلوت مے روند؟

⑦ دعاء میں امام اور مقتدیوں کا آپس میں تعلق رکھنا خواہ دعا آہستہ ہی کریں اسکا کسی حدیث سے کوئی ثبوت نہیں۔

⑧ امام کے ساتھ ملکر دعا کرنے کی رسم خواہ سرّاً ہو یا جہراً بدعت ہے جو قلتِ علم وجہل سے پیدا ہوئی ہے اور جہال کی افراط ہے۔ (العبارۃ الرابعۃ والخامسۃ)

⑨ اگر امام اس نیت سے جہراً دعا کرتا ہے کہ لوگ دُعا کے کلمات سُن کر یاد کریں تو اس میں کچھ حرج نہیں، جب لوگ دعا یاد کرلیں تو جہر بدعت ہے۔ (العبارۃ الاولیٰ والثانیۃ)

⑩ بعض مالکیہ نے فرض کے بعد امام کے ساتھ اجتماعی دعاء کو اس شرط سے جائز کہا ہے کہ اس کو نماز کی سنن وفضائل میں سے نہ سمجھا جائے، اگر نماز کی سنن وفضائل میں شمار کیا جاتا ہو تو بالاتفاق جائز نہیں (العبارۃ السادسۃ)

یہ روایت عمود صاحب مذہب امام مالک اور آپ کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کی اس نص کے خلاف ہے کہ امام نماز سے فارغ ہوکر فوراً اپنی جگہ سے ہٹ جائے (المدونۃ ص۱۴۴ ج۱، الاعتصام للشاطبی ص۳۵۳، ۳۵۴ ج۱)

⑪ شافعیہ کے ہاں امام کا جہراً دعاء کرنا خلاف سنت ہے، البتہ مقتدیوں کی تعلیم یا تامین مقصود ہو تو جائز ہے، بشرطیکہ اسکو مسنون سمجھنے کا خطرہ نہو (العبارۃ السادسۃ والسابعۃ)

عبارت ثالثہ وتاسعہ سے دعا میں امام اور مقتدیوں کا آپسمیں رابطہ رکھنا ثابت نہیں ہوتا۔

دعاءِ مروّج کا تجزیہ:

① عوام اسے سنن صلوٰۃ میں سے سمجھنے لگے ہیں۔

② اس کا اسقدر التزام ہونے لگا ہے کہ تارک کو ہدفِ ملامت بنایا جاتا ہے۔ اگر کوئی امام اس طریقہ پر دعا نہ کرائے تو اسے امامت سے علیحدہ کردیا جاتا ہے۔

③ اخفاء کی افضلیت پر اجماع کے باوجود جہر ہی پر اصرار کیا جاتا ہے۔

ان وجوہ کی بنا پر نمازوں کے بعد عام مساجد میں دعاء کا مروّجہ طریقہ ختم کرنا چاہئے۔ اور علماء کو اس طرف زیادہ توجہ مبذول کرنا چاہئے۔ شافعیہ وبعض مالکیہ نے جو بعض شرائط سے اجازت دی ہے

www.ahlehaq.com

ظاہر ہے کہ وہ بھی مقید بالسلامۃ من القبائح المذکورہ ہے، التزام کی وجہ سے تو امر مندوب و مستحب بھی واجب الترک ہوجاتا ہے چہ جائیکہ جس کا کوئی ثبوت ہی نہ ہو اور پھر اسے نماز کے متعلقات میں شمار کیا جانے لگے۔ اس لئے ائمۂ مساجد پر لازم ہے کہ جہر کی رسم کو تو بالکلیہ ختم کردیں اور اجتماعاً سرّی دُعا سے متعلق بھی مقتدیوں کو یہ تبلیغ کرتے رہیں کہ یہ طریقہ سنت سے ثابت نہیں۔ اس لئے اسکا زیادہ اہتمام نہیں کرنا چاہیئے، بلکہ ائمہ حضرات کبھی کبھار عملاً بھی اجتماعی دعا میں ناغہ کردیا کریں تاکہ عوام کے ذہن سے اس طریقہ کی سنّیت کا خیال نکل جائے، مگر عملی اقدام سے قبل بطریق احسن ملاطفت اور نرمی سے لوگوں کو مسئلہ کی حقیقت سمجھائیں اور خوب ذہن نشین کرائیں تاکہ انتشار و فتنہ کی صورت پیدا نہو۔ فقط واللہ تعالیٰ اعلم

۱۹ر جمادی الاولیٰ سنہ ۹۶ھ

الحاق؛

روایاتِ ذیل سے اجتماعی دعاء کے ثبوت کا اشتباہ ہوسکتا ہے؛

(۱) من آداب الدعاء تأمین الداعی والمستمع، خ، م، د، س (حصن حصین ص ۵)

(۲) قولہ تعالیٰ قد اجیبت دعوتکما کے تحت کتب تفسیر میں ہے کہ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے دعاء فرمائی اور حضرت ہارون علیہ السلام نے آمین کہی۔

(۳) حضرت سعد بن ابی وقاص اور حضرت عبداللہ بن جحش رضی اللہ تعالیٰ عنہما نے غزوۂ احد میں اس طرح دعاء مانگی کہ پہلے ایک نے دعاء کی اس پر دوسرے نے آمین کہی، پھر دوسرے نے دعاء کی اس پر پہلے نے آمین کہی۔

(۴) لا یجتمع ملأ فید عو بعضھم ویؤمن بعض الا اجابھم اللہ (تلخیص الذہبی مع المستدرک ص ۳۴۷ ج ۳)

ان روایات کا نماز کے بعد والی دعاء سے کوئی تعلق نہیں، یہ سب اس صورت سے متعلق ہیں کہ کوئی شخص دعاء کررہا ہو اتفاقاً کسی دوسرے نے سن لی تو وہ اس پر آمین کہے، نماز کے بعد تو ہر شخص کے لئے موقع دعاء ہے، پھر ہر شخص کا مقصد الگ ہوتا ہے، ہر شخص اپنے مقصد کے لئے دعا میں مشغول ہوگا تو دوسرے کی دعاء پر آمین کیسے کہے گا؟

حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم روزانہ پانچ بار علانیہ باجماعت نماز ادا فرماتے تھے، اگر آپ نے نماز کے بعد کبھی اجتماعی دعاء فرمائی ہوتی تو اس کو کوئی متنفس تو نقل کرتا، مگر ذخیرۂ حدیث میں اس کا کہیں نشان نہیں ملتا، اگر اس کا استحباب تسلیم بھی کرلیا جائے تو التزام بہر صورت بدعت ہے،

وفقنا اللہ الجمیع لما یحب ویرضٰی، فقط واللہ تعالیٰ اعلم،

(ضمیمہ تتمہ میں) ۱۰ر ربیع الاول سنہ ۱۴۰۴ھ

ضمیمہ زُبدۃ الکلمات فی حکم الدعاء بعد الصلوات

سوال: آپ نے احسن الفتاویٰ جلد سوم ص ۶۰ پر بحوالہ مصنف ابوبکر بن ابی شیبہ ایک روایت نقل کی ہے؛

عن الاسود العامری عن ابیہ رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال صلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الفجر فلما سلم انحرف ورفع یدیہ ودعا الحدیث۔

(مصنف ابن ابی شیبۃ)

حالانکہ مصنف ابوبکر جلد دوم مطبوعہ مکتبہ امدادیہ مکۃ المکرمہ میں یہ روایت انحرف تک ہے ورفع یدیہ ودعا کے الفاظ موجود نہیں ہیں، حالانکہ آپ کا مستدل یہی الفاظ ہیں، لہٰذا مہربانی فرما کر بتائیں کہ یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ مصنف کی کسی دوسری جلد میں ہے؟ اور اگر کسی دوسری جلد میں یہ زیادتی نہیں ہے تو اصل کتاب سے یہ الفاظ کیسے ساقط ہوگئے؟ والسلام

الجواب باسم ملہم الصواب

میں نے یہ روایت امداد الفتاویٰ اور نفائس مرغوبہ سے نقل کی تھی، مجموعۃ الفتاویٰ کا حوالہ بھی غالباً نفائس مرغوبہ ہی سے نقل کیا تھا، اس وقت مصنف ابن ابی شیبہ دار الافتاء میں نہیں تھی اس لئے اس کی طرف رجوع نہ کیا جاسکا، علاوہ ازیں حضرت حکیم الامۃ اور حضرت مولانا کفایۃ اللہ رحمہما اللہ تعالیٰ پر اعتماد کی بناء پر اصل کی طرف مراجعہ کی ضرورت محسوس نہ کی۔

آپ کا اشکال موصول ہوا تو دار الافتاء کے علماء کو تفتیش پر لگایا، انھوں نے تفتیش

www.ahlehaq.com

کے مندرجہ ذیل نتائج پیش کئے :

① یہ روایت انہی الفاظ کے ساتھ ان کتابوں میں موجود ہے، مجموعۃ الفتاویٰ بہامش خلاصۃ الفتاویٰ ص۱۰ ج ۱، امداد الفتاویٰ ص۵۶۱ ج ۱، نفائس مرغوبہ ص۳۹ و ص۴۳ و ص۴۵ و ص۵۲، معارف السنن ص۱۲۳ ج ۳ -

② امداد الفتاویٰ اور معارف السنن میں مصنف ابن ابی شیبہ سے نقل کرنے میں کوئی واسطہ مذکور نہیں، نفائس مرغوبہ کے چار مواضع میں سے صرف ایک جگہ مجموعۃ الفتاویٰ کا واسطہ مذکور ہے -

③ مجموعۃ الفتاویٰ میں یہ روایت حضرت مولانا عبد الحی صاحب رحمہ اللہ تعالیٰ نے خود نقل نہیں فرمائی، بلکہ آپ کے فتوی پر کچھ دوسرے علماء کے بھی دستخط ہیں، ان میں مولانا سید شریف حسین صاحب نے یہ روایت لکھی ہے -

④ حضرت مفتی جمیل احمد صاحب نے بواسطہ "رفع الیدین" لمحمد بن عبد الرحمن الزبیدی نقل کی ہے -

⑤ مصنف ابن ابی شیبہ کے باب ماذا یقول الرجل اذا انصرف میں یہ روایت نہیں ملی، باب من کان یستحب اذا سلم ان یقوم او ینحرف میں یہ روایت ہے مگر وہ صرف اسی حد تک ہے جو آپ نے لکھی ہے -

⑥ مطابع ذیل کی مطبوعات کی طرف رجوع کیا گیا، سب کو متفق پایا :

① المکتبۃ الامدادیۃ مکۃ المکرمہ -

② مطبعۃ الاقبال البرقیۃ ملتان -

③ حیدر آباد دکن -

④ الدار السلفیۃ بمبئی -

⑤ ادارۃ القرآن کراچی

آخری تین مطابع میں سے ایک کی مطبوع اصل ہے، بقیہ دو نے اسی کا چربہ لے کر چھاپا ہے -

تفتیش کے نتائج بالا سے معلوم ہوتا ہے کہ مذکورہ بالا سب مصنفین نے یہ روایت نقل کرنے میں مولانا سید شریف حسین صاحب کی تحریر پر اعتماد فرمایا ہے -

مگر ان پانچ شواہد مذکورہ سے ثابت ہوا کہ موصوف سے نقل میں تسامح ہوا ہے، حقیقت یہ ہے کہ اس روایت میں ورفع یدیہ ودعا کے الفاظ نہیں -

مزید شواہد :

⑥ امام نسائی رحمہ اللہ تعالیٰ نے اسی باب کے تحت اوپر کے تین وسائط میں اسی سند سے یہ روایت ذکر کی ہے جس میں یہ الفاظ نہیں (سنن النسائی ص۱۳۴ ج ۱)

⑦ وکذا نقل الامام البیہقی رحمہ اللہ تعالیٰ (السنن الکبریٰ ص۱۸۲ ج ۲)

سبع شواہد سے یہ حقیقت بلا غبار روز روشن کی طرح عیاں ہو گئی کہ اس روایت میں یہ الفاظ نہیں -

حاصل یہ کہ انتہائی کوشش کے باوجود اس روایت میں ورفع یدیہ ودعا کی زیادۃ کا کوئی ثبوت نہیں مل سکا۔ دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین سے متعلق صرف یہی ایک روایت قابل اعتماد تھی، اس میں بھی یہ زیادۃ ثابت نہ ہو سکی -

رہا یہ استدلال کہ مطلق دعاء میں رفع یدین بالاتفاق مستحب ہے اور دعاء بعد الفرائض بھی اس کلیہ میں داخل ہے -

یہ استدلال اس لئے صحیح نہیں کہ ادعیہ بعد المکتوبات کے بارے میں دو قسم کی روایات ہیں :

① الفاظ مخصوصہ ماثورہ -

ان میں رفع یدین اس لئے صحیح نہیں کہ مواضع مخصوصہ کے لئے الفاظ مخصوصہ میں عدم رفع یدین پر اجماع ہے -

② وہ روایات جن میں دبر المکتوبات کو مواضع اجابت دعاء میں شمار کیا گیا ہے ان میں یہ امر غور طلب ہے کہ جو عمل حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے روزانہ پانچ بار مسجد میں بہت بڑے مجامع میں علانیہ کیا ہو، اس کا روایات کثیرہ صحیحہ صریحہ سے منقول ہونا لازم ہے جو یہاں مفقود ہے، فانتفی الملزوم -

لہٰذا ان روایات کا کوئی ایسا محمل قرار دینا لازم ہے جو کلیہ مذکورہ کے خلاف نہ ہو، اور وہ یہی ہو سکتا ہے کہ یہ اس موقع کے بارے میں ہے کہ جب کوئی ادعیہ ماثورہ سے ہٹ کر کوئی خاص حاجت طلب کرنا چاہے، وہ بھی اس شرط سے کہ دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو اس کے مسنون ہونے کا خیال نہ ہو -

ان روایات کے حاجت خاصہ کے بارے میں ہونے پر یہ حدیث بھی دلیل ہے :

من كانت له الى الله حاجة فليسألنيها دبر صلوة مكتوبة (مصباح الظلام)

کلیہ مذکورہ سے اس خیال کا ابطال بھی ہوگیا کہ اس بارے میں مصنف ابن ابی شیبہ کی روایت زیر بحث کے علاوہ بھی ایک روایت ضعیفہ "زبدۃ الکلمات" میں نقل کی گئی ہے اور فضائل میں ضعیف روایت بھی چل جاتی ہے۔

"زبدۃ الکلمات" میں رفع یدین کے بارے میں دو روایتیں اور ہیں، ثالثہ و رابعہ، یہ دونوں نوافل سے متعلق ہیں، روایت ثالثہ میں اس پر یہ شواہد ہیں:

(۱) دعاء بعد الفرائض سے متعلقہ روایات کثیرہ صحیحہ کے خلاف ہے۔

(۲) کلیہ "دعاء بالفاظ مخصوصہ فی مواضع مخصوصہ میں عدم رفع یدین" کے خلاف ہے۔

(۳) حدیث کے سیاق سے ثابت ہوتا ہے کہ یہ شخص دوسروں کے سامنے انفراداً نماز پڑھ رہا تھا، جس سے ظاہر ہے کہ نفل نماز تھی۔

(۴) وبكل حال لا اقل من الاحتمال وهو كاف لابطال الاستدلال۔

روایت رابعہ میں الصلوة مثنى مثنى ارادۂ نافلہ پر نص ہے۔ واللہ سبحانہ وتعالی اعلم

۹ شوال سنہ ۱۴۰۰ھ

الروايات المزيدة

اخرج ابن ابى شيبة رحمه الله تعالى:

كان عبد الله رضى الله تعالى عنه اذا قضى الصلوة انفتل سريعا فاما ان يقوم واما ان ينحرف۔

عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال كان الامام اذا سلم قام وقال خالد انحرف۔

عن ابى رزين قال صليت خلف على رضى الله تعالى عنه فسلم عن يمينه وعن يساره ثم وثب كما هو۔

قال عمر رضى الله تعالى عنه جلوس الامام بعد التسليم بدعة۔

كان ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضف حتى يقوم

عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا سلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا

ذا الجلال والاكرام۔

عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم لم يجلس الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام۔

عن سعيد بن جبير رحمه الله تعالى قال كان لنا امام ذكر من فضله اذا سلم تقدم۔

عن ابى مجلز رحمه الله تعالى قال كل صلوة بعدها تطوع فتحول الا العصر والفجر۔

عن مجاهد رحمه الله تعالى قال اما المغرب فلا تدع ان تتحول۔

عن الحسن رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم انحرف او قام سريعا۔

عن ابن طاؤس عن ابيه رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم قام فذهب كما هو ولم يجلس۔

عن ابراهيم رحمه الله تعالى انه كان اذا سلم انحرف واستقبل القوم۔

عن جابر بن يزيد الاسود العامرى عن ابيه رضى الله تعالى عنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر فلما سلم انحرف۔

ان عليا رضى الله تعالى عنه لما انصرف استقبل القوم بوجهه۔

(مصنف ابن ابى شيبة ص۳۰۱، ۳۰۲ ج۱)

عن انس رضى الله تعالى عنه ان النبى صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه فى شىء من الدعاء الا فى الاستسقاء (مصنف ابن ابى شيبة ص۴۸۶ ج۲)

واخرج عبد الرزاق رحمه الله تعالى:

ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كان اذا سلم عن يمينه وعن شماله قال: السلام عليكم ورحمة الله ثم انفتل ساعتئذ كأنما كان جالسا على الرضف۔

كان ابو بكر رضى الله تعالى عنه اذا سلم كأنه على الرضف حتى ينهض۔

عن ابن سيرين قال: قلت لابن عمر رضى الله تعالى عنهما اذا سلم الامام انصرف؟ قال كان الامام اذا سلم انكفت وانكفتنا معه۔

عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال: اذا سلم الامام فليقم والا فلينحرف عن مجلسه۔

قلت فيجزيه ان ينحرف عن مجلسه ويستقبل القبلة؟ قال الانحراف

www.ahlehaq.com

ان یغرب او یشرق عن غیر واحد -

صلی مجاھد خلف ابراھیم النخعی رحمہ اللہ تعالی فلمّا ان سلم انحرف فقال: لیست من السنۃ ان تقعد حتی تقوم ثم تقعد بعد ان شاء اللہ -

ان سعید بن جبیر رحمہ اللہ تعالی قال لیست من السنۃ ان یقعد حتی یقوم فلما تنام قال جلس یعنی یشرق او یغرب فامّا ان یستقبل القبلۃ فلا -

عن ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ انہ کان اذا سلم قام عن مجلسہ او انحرف مشرقا او مغربا -

عن ابی البختری قال: ان عبیدۃ رضی اللہ تعالی عنہ اخذ بیدی اذ سمع صوت المصعب بن الزبیر رضی اللہ تعالی عنہ وھو یقول لا الہ الا اللہ واللہ اکبر مستقبل القبلۃ بعد ما سلم عن الصلوۃ فقال عبیدۃ ما لہ قاتلہ اللہ نعّار بالبدع -

عن عطاء رحمہ اللہ تعالی مثلہ کان یجلس الامام بعد ما یسلم واقول انا: التسلیم الانصراف، قد ربما یستغل بنعلیہ (مصنف عبد الرزاق ص۲۴۲ تا ص۲۴۷ ج ۲)

واخرج النسائی رحمہ اللہ تعالی:

عن انس بن مالک رضی اللہ عنہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اخف الناس صلوۃ فی تمام قال وصلیت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان ساعۃ یسلم یقوم ثم صلیت مع ابی بکر رضی اللہ تعالی عنہ فکان اذا سلم وثب مکانہ کانہ یقوم عن رضف تفرد بہ عبد اللہ بن فروخ المصری ولہ افراد، واللہ اعلم -

والمشھور عن ابی الضحی عن مسروق قال کان ابو بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ اذا سلم قام کانہ جالس علی الرضف -

وروینا عن علی رضی اللہ تعالی عنہ انہ سلم ثم قام -

عن ابی الزناد قال سمعت خارجۃ بن زید رحمہ اللہ تعالی وقد یعیب علی الائمۃ جلوسہم فی صلوتہم بعد ان یسلموا ویقول السنۃ فی ذلک ان یقوم الامام ساعۃ یسلم -

وروینا عن الشعبی وابراھیم النخعی رحمہما اللہ تعالی انہما کرھاہ -

ویذکر عن عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ واللہ اعلم (السنن الکبری ص۱۸۲ ج ۲)

ان روایات کی وجہ سے حضرات فقہاء کرام رحمہم اللہ تعالی فرماتے ہیں کہ جن نمازوں کے بعد سنتیں ہیں ان میں امام فرض کے سلام کے بعد جلدی سنتوں کے لئے اٹھ جائے، اللّٰھم انت السلام الخ کی مقدار سے زیادہ تاخیر مکروہ ہے -

نیز ان روایات سے یہ بھی ثابت ہوا کہ فرائض کے بعد کی دعا میں رفع یدین نہیں -

العبارات المزیدۃ

(۱) قال العلامۃ الحموی رحمہ اللہ تعالی: صرح ابن الحاجر رحمہ اللہ تعالی بأن الاجتماع للدعاء برفعہ (الوباء) بدعۃ، اقول ما قال ابن الحاجر ھو الحق الذی لا مریۃ فیہ فان تعریف البدعۃ صادق علیہ (شرح الاشباہ والنظائر ص۶۶۲ ج ۲)

(۲) وقال الشیخ عبد الحق الدھلوی رحمہ اللہ تعالی: این دعا کہ ائمۂ مساجد بعد از سلام میکنند ومقتدیان آمین آمین میگویند چنانچہ الآن در دیار عرب وعجم متعارف است از عادۂ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نبود ودرین باب ہیچ حدیث ثابت نشدہ -
(شرح سفر السعادۃ ص۹۰)

(۳) وقال الامام مالک رحمہ اللہ تعالی: فی امام مسجد الجماعۃ ومسجد من مساجد القبائل قال اذا سلم فلیقم ولا یقعد فی الصلوات کلھا (قال) واما اذا کان الامام فی السفر او امام فی فنائہ لیس بامام جماعۃ فاذا سلم فان شاء تنحی وان شاء اقام (ربیعۃ اسطر) قال ابن وھب عن یونس بن یزید ان ابا الزناد اخبرہ قال سمعت خارجۃ بن زید بن ثابت یعیب علی الائمۃ قعودھم بعد التسلیم وقال انما کانت الائمۃ ساعۃ تسلم تنقلع مکانہا، قال ابن وھب وبلغنی عن ابن شھاب انہا السنۃ، قال ابن وھب وقال ابن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ مجالس علی الرضف خیر لہ من ذلک، قال وبلغنی عن ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ انہ کان اذا سلم کانہ علی الرضف حتی یقوم وان عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالی عنہ قال جلوسہ بعد السلام بدعۃ (المدونۃ ص۱۴۴ ج ۱)

(۴) آٹھویں صدی کے مشہور محقق امام ابو اسحاق ابراھیم بن موسی شاطبی رحمہ اللہ تعالی کی کتاب "الاعتصام" رد بدعات میں بہت عجیب ہے، اسلوب بیان وتفہیم ایسی ایات

دل میں اترتی چلی جاتی ہے۔

بدعت کے بارے میں ایک تفصیل عرصہ سے میرے ذہن میں تھی جو کسی کتاب میں نظر سے نہیں گزری تھی، مگر یہ حقیقت ایسی واضح ہے کہ اس کے لئے کسی تائید کی حاجت نہیں، اس لئے کتب میں تلاش کرنے کی طرف توجہ نہ دی۔

اچانک "الاعتصام" میں وہی تفصیل دیکھ بہت مسرت ہوئی، والحمد للہ۔

امام شاطبی رحمہ اللہ تعالیٰ نے "الاعتصام" میں دعاء بطریق مروّج کے بارے میں بھی اپنے مخصوص انداز میں سیر حاصل بحث فرمائی ہے، حضور اکرم صلی اللہ علیہ وسلم، حضرات خلفاء و دیگر صحابہ کرام رضی اللہ تعالیٰ عنہم کے ارشادات اور انکے تعامل سے اس دعاء کا بدعت ہونا ثابت کیا ہے، اسکے چند اقتباسات پیش کئے جاتے ہیں:

وقال مالك رحمه الله تعالى في المدونة: اذا سلم فليقم ولا يقعد الا ان يكون في سفر او في فنائه۔

وقد نقل ابن بطال عن علماء السلف انكار ذلك والتشديد فيه على من فعله بما فيه كفاية۔

هذا ما نقله الشيخ بعد ان جعل الدعاء بأثر الصلوٰة بهيئة الاجتماع دائما بدعة قبيحة واستدل على عدم ذلك بما في الزمان الاول بسرعة القيام والانصراف لانه مناف للدعاء لهم وتأمينهم على دعائه بخلاف الذكر ودعاء الانسان لنفسه فان الانصراف وذهاب الانسان لحاجته غير مناف لهما۔

ما ذال الانكار عليهم من الائمة فقد نقل الطرطوشي عن مالك رحمه الله تعالى في ذلك اشياء تخدم المسألة فحصل انكار مالك رحمه الله تعالى لها في زمانه وانكار الامام الطرطوشي رحمه الله تعالى في زمانه، واتبع هذا الصحابه وهذا الصحابه ثم القرافي قد عد ذلك من البدع المكروهة على مذهب مالك رحمه الله تعالى وسلمه ولم ينكره عليه اهل زمانه فيما نعلمه مع زعمه ان من البدع ما هو حسن۔

ثم الشيوخ الذين كانوا بالاندلس حين دخلتها هذه البدعة حسبما يذكر بحول الله قد انكروها، وكان من معتقدهم في ذلك انه مذهب مالك

رحمه الله تعالى، وكان الزاهد ابو عبد الله بن مجاهد وتلميذه ابو عمران الميرتلي رحمهما الله تعالى ملتزمين لتركها (الاعتصام ص ۳۵۳، ۳۵۴ ج ۱)

ان حضرات کے ہاں احادیث الانصراف الی المأمومین اس پر محمول ہیں کہ مأمومین سے خطاب مقصود ہو کما یظہر من تلك الاحادیث۔

اور عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ فجر و عصر کے ساتھ مختص ہیں، ان دونوں نمازوں کے بعد سنن نہ ہونے کی وجہ سے نماز سے فارغ ہونے کے بعد امام کا اپنی جگہ جلوس جائز ہے بشرطیکہ قراءۃ اوراد و ادعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے۔

حاصل کلام:

زبدة الکلمات مع ضمیمہ میں مندرجہ تحقیقات کا حاصل یہ ہے:

① نماز کے بعد اجتماعی دعاء کا مروجہ طریقہ بالاجماع بدعت قبیحہ شنیعہ ہے۔

② دعاء بعد الفرائض میں رفع یدین نہیں، الا ان یدعو احیانا لحاجة خاصة۔

③ امام مالک و امام طرطوشی اور ان دونوں کے اصحاب رحمہم اللہ تعالیٰ کے ہاں ہر نماز کے بعد فارغ ہوتے ہی فوراً امام کا اپنی جگہ سے ہٹ جانا لازم ہے۔

④ عند الاحناف رحمہم اللہ تعالیٰ بھی امام کا فجر و عصر کے سوا نماز کے بعد تین بار استغفار اور دعاء اللّٰهم انت السلام الخ سے زیادہ دیر بیٹھنا مکروہ ہے، اس دعاء میں نہ رفع یدین ہے نہ اجتماعیت، امام و مقتدی ہر شخص بلا رفع یدین سرًّا انفرادًا یہ مختصر سی دعاء مانگ کر سنتوں میں مشغول ہو جائے۔

فجر و عصر کے بعد بیٹھنا اس شرط سے جائز ہے کہ اوراد و ادعیہ میں امام اور مقتدیوں کے درمیان کوئی رابطہ نہ رہے، نماز کے بعد کی دعاء میں اجتماعیت بدعت ہے، امام ہو یا مقتدی ہر شخص اپنے طور پر انفرادًا سرًّا بلا رفع یدین دعاء مانگے، فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین نہیں، البتہ کبھی کبھار کسی خاص ضرورت سے کوئی دعاء مانگنا چاہے تو رفع یدین کر سکتا ہے مگر دوسروں کے سامنے التزام نہ کرے تاکہ کسی کو فرض کے بعد کی دعاء میں رفع یدین کے مسنون ہونے کا شبہہ نہ ہو۔

⑤ نوافل کے بعد انفرادًا ہاتھ اٹھا کر طویل دعاء مسنون ہے۔

www.ahlehaq.com

(٦) دعاء کے لئے اجتماع بدعت ہے، البتہ کسی دوسرے مقصد کے لئے اجتماع ہو تو اس میں اجتماعی دعاء جائز ہے۔ واللہ الهادی الی سبیل الرشاد وھو العاصم من المحدثات فی الدین والبدع والضلال۔

۹ ربیع الاول سنہ ۱۴۰۹ھ

کلمۃ الجامع

حضرت اقدس فقیہ العصر دامت برکاتہم کا معمول ہے کہ افتاء میں عصر حاضر و ماضی قریب کے اکابر علماء کے اقوال سے استدلال نہیں فرماتے، کلیہ "الاقدم فالاقدم" کے تحت قدیم ترین مشہور و مسلم ائمۂ فقہ رحمہم اللہ تعالیٰ کی تحقیقات سے استناد فرماتے ہیں۔

بعض لوگ کہتے ہیں کہ فرائض کے بعد اجتماعی دعاء کے بارے میں حضرت اقدس دامت برکاتہم کی تحقیق اکابر کے خلاف ہے۔

ان کا یہ خیال سراسر باطل اور حقیقت سے ناواقفیت پر مبنی ہے، ایسے توہمات کے ازالہ کی غرض سے مسئلہ زیر بحث سے متعلق حضرت فقیہ العصر کے رسالہ "زبدۃ الکلمات" کے آخر میں آپ کی موافقت میں عصر حاضر و ماضی قریب کے اکابر علماء کی تحریرات پیش کی جاتی ہیں۔ واللہ الهادی الی سبیل الرشاد (جامع)

(١) قال الشیخ عبد الحق المحدث الدهلوی رحمہ اللہ تعالیٰ:

اما این دعاء کہ ائمۂ مساجد بعد از سلام می کنند و مقتدیان آمین آمین می گویند چنانچہ الآن در دیار عرب و عجم متعارف است از عادۃ پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم نبود و درین باب هیچ حدیث ثابت نشدہ (شرح سفر السعادۃ صفحہ ٩)

(٢) وقال العلامۃ عبد الحی اللکنوی رحمہ اللہ تعالیٰ:

یہ طریقہ جو فی زماننا مروج ہے کہ امام بعد سلام کے ساتھ رفع یدین کے دعاء مانگتا ہے اور مقتدی آمین کہتے ہیں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ میں نہ تھا (مجموعۃ الفتاوی صفحہ ١٦١ / ج ١٣)

(٣) وقال ایضا:

لکن لم أر فی روایۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم هل کان یرفع یدیہ ویمسحہما فی الدعاء الذی کان یدعو بعد الصلوٰۃ ایضا ام لا؟ (وبعد اسطر) وهذا صریح فی ان رفع الایدی لم یکن فی الدعاء الذی بعد الصلوٰۃ الا انہ لما ندب الیہ فی مطلق الدعاء استحبہ العلماء فی خصوص هذا الدعاء ایضاً (السعایۃ صفحہ ٢٥٨ ج ٢)

(٤) وقال العلامۃ انور شاہ الکشمیری رحمہ اللہ تعالیٰ:

نعم نحکم بکونها بدعۃ اذا افضی الامر الی النکیر علی من ترکها۔

(فیض الباری صفحہ ٣١٧ ج ١)

(٥) وقال ایضاً:

واعلم ان الادعیۃ بهذه الهیئۃ الکذائیۃ لم یثبت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولم یثبت عنہ رفع الایدی دبر الصلوات فی الدعوات۔

(فیض الباری صفحہ ١٦٧ ج ٢)

(٦) وقال ایضاً:

واعلم ان السنۃ الاکثریۃ بعد الصلوٰۃ الانصراف الی البیوت بدون مکث الا بقدر خروج النساء وکان فی الاذکار کل امیر نفسہ ولم تثبت شاکلۃ الجماعۃ فیها کما هو معروف الآن (فیض الباری صفحہ ٣٧ ج ٢)

(٧) وقال ایضاً:

ولیعلم ان الهیئۃ الاجتماعیۃ برفع الایدی المتعارفۃ فی العصر بعد المکتوبۃ نادرۃ فی زمانہ علیہ السلام وثبت بعد النافلۃ من الاستسقاء وواقعۃ فی بیت ام سلیم (العرف الشذی صفحہ ٩٥)

(٨) وقال ایضاً:

واستدل بعض بحدیث الباب علی الدعاء بعد المکتوبۃ بالهیئۃ المتعارفۃ ان اهل العصر والحال انہ لا یدل علیہ فانہ لیس فیہ ذکر انهم دعوا مجتمعین (العرف الشذی صفحہ ١٢٨)

(٩) وقال ایضاً:

انما الامور المحدثۃ من عقد صورۃ الجماعۃ للدعاء کجماعۃ الصلوٰۃ والانکار

www.ahlehaq.com

على تاركها ونصب امام ثم اهتمام به فيه وغير ذلك من قلة العلم وكثرة الجهل والجاهل اما مفرط او مفرط (نفائس مرغوبه ص۳۲)

(۱۰) وقال العلامة محمد اعزاز على المفتى الاعظم بدار العلوم ديوبند:

فعلم ان المحققين من علماء زماننا ما انكروا انكارا شديدا على هذا الاستقبال والدعاء الا لكونه من قبيل التزام ما لا يلزم ولكونه على سبيل التداعى وهذا من مجاوزة حدود الله تعالى (حاشية نور الايضاح ص۸۹)

(۱۱) وقال المفتى الاعظم محمد شفيع رحمه الله تعالى:

اور سنت یہ تھی کہ فرض نماز کے بعد کوئی اجتماعی ہیئت نہ بنائی جائے بلکہ ہر شخص آزادانہ طور پر سنتیں، نفلیں، دعائیں، درود جس کام میں چاہے لگ جائے اس کے خلاف ایک مستقل شریعت اجتماعی ہیئت کی ایجاد کر ڈالی (احکام دعاء ص۱۵)

(۱۲) وقال الشيخ البنورى رحمه الله تعالى:

وقع ذلك احيانا عند حاجات خاصة لم تكن سنة مستمرة له صلى الله عليه وسلم ولا للصحابة رضى الله عنهم (معارف السنن ص۱۲۳ ج۳)

(۱۳) وقال ايضا:

قد راج فى كثير من البلاد الدعاء بالهيئة الاجتماعية رافعين ايديهم بعد الصلوة المكتوبة ولم يثبت ذلك فى عهده صلى الله عليه وسلم وبالاخص بالمواظبة نعم ثبتت ادعية كثيرة بالتواتر بعد المكتوبة ولكن بغير رفع الايدى ومن غير هيئة اجتماعية (معارف السنن ص۴۰۹ ج۳)

(۱۴) وقال ايضا:

ويقول بعض اهل العصر من الحنفية لما ثبت الدعاء بتلك الهيئة فى موضع فليعد الى دبر المكتوبات ايضا ويستدل لذلك بالعموم قال شيخنا: اقول ان الاحتجاج بالعموم انما ينبغى فيما لم يرد للخاص حكم على حدة، ونفس ثبوت الرفع فى الدعاء امر آخر ان الادعية عنه صلى الله عليه وسلم فى اثر المكتوبات لم يثبت فيها الرفع (معارف السنن ص۴۱۰ ج۳)

(۱۵) وقال المفتى الاعظم ببنگله ديش فيض الله رحمه الله تعالى:

نعم: قراءة بعض الفاظ الاذكار وبعض الفاظ الادعية بعد المكتوبات ثابتة مسنونة يقينا لكن على طور الانفراد بغير رفع الايدى لا على طور الهيئة الاجتماعية رافعين الايدى (احكام الدعوات المروجة ص۱۱)

(۱۶) وقال ايضا:

باید دانست کہ راویان کرام ہمہ اقوال وافعال واحوال آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم را بغایت اہتمام وبنہایت اعتبار روایت کردہ اند حتی کہ آنچنان عبادات واذکار خفیہ را ہم بیان نمودہ کہ در شب تاریک در اندرون خانہ منفردا از وے صلی اللہ علیہ وسلم بعمل آمدہ بلکہ بعضے آں چنان حرکات نادرہ را ہم روایت نمودہ اند کہ آنہا نہ عبادت اند نہ طاعت، محض بطور اتفاق بحیثیت عادت از وے سرزد شدہ مثلاً بسوئے آسمان نگریستن خندیدن ودر حالت تفکر بسر عصا زمین را کندیدن وامثال آنہا کما یخفی علی من لہ ممارسة بکتب الاحادیث، پس چگونہ نتواند بود کہ عبادتے علانیہ بر سر جماعت از وے بعمل آید وہیچ راوئے آں را روایت نکند- این امر فقط بعید نیست بلکہ از قبیل محال است- پستر بدانید کہ آں حضرت صلی اللہ علیہ وسلم در نماز پنج بار در جماعت امامت بودہ اند اگر درین مدت طویلہ بعد نماز یکبار ہم باہمہ مقتدیان دست برداشتہ مناجات کردہ باشد بدین ہیئت کذائیہ کہ درین زمان مروج است ضرور راویان کرام آں را بنہایت اہتمام روایت کردندے وبرائے اثبات آں بقیاس ہرگز احتیاج نداشتندے لیکن در ہیچ حدیث صحیح یا ضعیف بلکہ در حدیث موضوع ہم بدین ہیئت کذائیہ اجتماعیہ مروجہ مناجات کردن از وے صلی اللہ علیہ وسلم نیامدہ بلکہ از صحابی وتابعین وائمہ مجتہدین ہم این چنین مناجات اصلاً ثابت نشدہ- باوجود دواعی نقل نقل نہ نمودن یقیناً دلیل عدم مشروعیت است-
(احکام الدعوات المروجة ص۲۶)

(۱۷) وقال العلامة ابو القاسم رحمه الله تعالى:

الغرض فرض نماز کے سلام کے بعد امام اور اس کے مقتدیوں کا مل کر دعا مانگنا بدعت سیئہ ہے (عماد الدین ص۳۹۷ مطبوعہ لاہور)

(۱۸) وقال العلامة منظور احمد النعمانى مد ظله:

سلام کے بعد ذکر و دعا کے بارے میں جو حدیثیں اوپر مذکور ہوئیں ان سے یہ تو

معلوم ہو چکا کہ نماز کے خاتمہ پر یعنی سلام کے بعد ذکر و دعاء رسول صلی اللہ علیہ وسلم سے عملاً بھی ثابت ہے اور تعلیماً بھی اور اس سے انکار کی کوئی گنجائش نہیں ہے، لیکن یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعاء میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں حتی کہ اگر کسی کو جلد جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت و اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے۔

(الفرقان لکھنؤ جلد ۳۰ ربیع الآخر ۱۳۸۲ھ شمارہ ۴ ص ...)

(۱۹) وقال ایضاً:

یہ جو رواج ہے کہ سلام پھیرنے کے بعد دعاء میں بھی مقتدی نماز ہی کی طرح امام کے پابند رہتے ہیں، حتی کہ اگر کسی کو جلدی جانے کی ضرورت ہو تب بھی امام سے پہلے اس کا اٹھ جانا برا سمجھا جاتا ہے، یہ بالکل بے اصل ہے بلکہ قابل اصلاح ہے، امامت اور اقتدار کا رابطہ سلام پھیرنے پر ختم ہو جاتا ہے، اس لئے سلام کے بعد دعاء میں امام کی اقتداء اور پابندی ضروری نہیں، چاہے تو مختصر دعاء کر کے امام سے پہلے اٹھ جائے اور چاہے تو اپنے ذوق کے مطابق دیر تک دعا کرتا رہے (معارف الحدیث ص ۳۱۸ ج ۳)

www.ahlehaq.com

فہرست مواعظ ورسائل

فقیہ العصر مفتی اعظم حضرتِ اقدس مفتی رشید احمد صاحب دامت برکاتہم

ارشاد الرشید	جشن آزادی	شرعی بیان	نور رشید (حالات وارشادات)
رسائل الرشید	ٹی وی کا زہر	پردۂ شرعی	تبلیغ کی شرعی حیثیت اور حدود
جواہر الرشید	منکرات محرم	طریقۂ مسح و تیمم	تبلیغی جماعت اور پچاس کروڑ کا ثواب
باب العبر	جہاد	سیاسی فتنے	زحمت کو رحمت میں بدلنے کا نسخہ اکسیر
اللہ کے باغی مسلمان	سنت مسائل	شادی مبارک	مسلح جہاد کے بغیر تکمیل تبلیغ ممکن نہیں
ہر پریشانی کا علاج	رمضان و محبت	سیاست اسلامیہ	علم کے مطابق عمل کیوں نہیں ہوتا؟
شرعی پردہ	مسجد کی عظمت	حقوق القرآن	بدعات مروجہ اور رسوم باطلہ
ایمان کی کسوٹی	یمنی دھماکہ	ربیع الاول میں جوش محبت	سود خور سے اللہ اور رسول صلی اللہ علیہ وسلم کا اعلان جنگ
زندگی کا گوشوارہ	وصیت نامے	وقت کی قیمت	مودودی صاحب اور تخریب اسلام
صراط مستقیم	مسلم خوابیدہ	اطاعت امیر	مرض و موت کے احکام شرعیہ اور رسوم باطلہ
مراقبۂ موت	ترک گناہ	مدارس کی ترقی کا راز	تعلیم و تبلیغ اور جہاد کیلئے کثرت ذکر کی ضرورت
جامعۃ الرشید	حفاظت نظر	چندہ کے مروجہ طریقے	ایمان قتال فی سبیل اللہ اور تبلیغ لازم و ملزوم
قربانی کی حقیقت	استشارہ و استخارہ	گانے بجانے کی حرمت	شریعت کے مطابق تقسیم وراثت کی اہمیت
گلستان دل	استقامت	آپ بیتی	قرآن کے خلاف کمپیوٹری سازش
محبت الٰہیہ	غیبت پر عذاب	ذکری فرقہ	لشکر محمدی طالبان کے لئے مبشرات
دینداری کے تقاضے	مسلح پہرہ اور توکل	عیسائیت پسند مسلمان	القول الصواب فی تحقیق مسئلہ الحجاب
نمازوں کے بعد دعاء	مصافحہ و معانقہ	مدنی دعوت و تبلیغ کا نقشہ	بعض ضروری مسائل حج
حقیقت شیعہ	فتنہ انکار حدیث	بھیڑ کی صورت میں بھیڑیا	فیصلہ ہفت مسئلہ کی وضاحت

کتابوں اور کیسٹوں کی مکمل فہرست کتاب گھر سے حاصل کریں

منی آرڈر یا ڈرافٹ کے ذریعہ کتب منگوانے کا پتا

کتاب گھر السادات سینٹر بالمقابل دار الافتاء والارشاد ۔ ناظم آباد ۔ کراچی

فون نمبر 6683301، فیکس نمبر 021-6623814

اکاؤنٹ نمبر 1829-89، حبیب بینک لمیٹڈ البدر اسکوائر برانچ کراچی